

تم تحميل وعرض المادة من  
موقع كتبي المدرسية اونلاين



[www.ktbby.com](http://www.ktbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،  
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*



أولاً :

مصطلح الحديث

- ١ حفظ الدين من التحريف والتبديل.
- ٢ استنباط الأحكام مما صَحَّ من السنة النبوية.
- ٣ الاقتداء بالنبي ﷺ في عبادته ومعاملاته وأخلاقه.
- ٤ تجنب المسلم من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ.
- ٥ تنقية الأذهان وصيانتها من الأحاديث الباطلة التي تقسد العقائد والعبادات، وتفرِّق الأمة<sup>(١)</sup>.

## نشأة علم المصطلح، وبعض المؤلفات فيه

قواعد هذا العلم لها أصل في القرآن الكريم والسنة النبوية كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ كُرْهًا فَرَيْقًا بَيْنًا فَتَّبِعْنَا إِنَّ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلِكِهِمْ فَنُصِصِحُوا عَلَىٰ مَآ قَعَلْتُمْ نَذِيرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. فهذه الآية الكريمة داعية إلى التثبت في الأخبار، وهي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»<sup>(٣)</sup>.

ولكن لم تكن هذه القواعد مدونة في عهد الصحابة أو التابعين لعدم الحاجة إلى ذلك، ولكن لما كثرت أوهام الرواة، وبدأ يظهر الكذب؛ احتاج العلماء إلى التصنيف في قواعد علوم الحديث وبيان بعض مسائله، فظهر على رأس المائتين الكلام في علوم الحديث ضمن بعض المصنفات تحت عناوين ومباحث خاصة كـ (الجرح والتعديل) و (علل الحديث) و (تواريخ الرواة) فمن الأئمة الذين تحدثوا عن بعض مباحث علوم الحديث في كتبهم:

◆ الإمام الشافعي - رحمه الله - (ت: ٢٠٤هـ) في كتابه المشهور بـ «الرسالة» فقد تحدث عن شروط صحة الحديث، والحديث المرسل، والمنقطع، وحجية خبر الأحاد وغير ذلك.

◆ الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - (ت: ٢٦١هـ) في مقدمة صحيحه.

◆ ثم بدأ التصنيف المستقل في علم الحديث وقواعده في القرن الرابع، فأول من صنَّف كتاباً مفرداً في هذا العلم الإمام الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ) سماه: «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي».

ثم تتابع العلماء على التصنيف في هذا العلم ومن أبرز هذه المؤلفات وأشهرها:

عنوان الكتاب	المؤلف	نبذة يسيرة عن الكتاب
الكفاية في معرفة أصول علم الرواية.	أحمد بن علي المشهور بـ: (الخطيب البغدادي).	يعد هذا الكتاب من أهم المؤلفات المسندة في مصطلح الحديث، وقد جمع فيه مؤلفه أهم قوانين الرواية، وبيَّن أصولها وقواعدها الكلية، وذكر مذاهب العلماء المتقدمين والنقاد المعبرين في مسائل كثيرة من علوم الحديث، وهو عمدة من جاء بعده ممن كتب في هذا الفن.

(١) للاستزادة انظر: منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٤، ٢٥.

(٢) سورة المجرات الآية ٦.

(٣) رواه مسلم في مقدمة صحيحه، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع ١٠/٥.

عنوان الكتاب

«معرفة أنواع علم الحديث». وقد اشتهر باسم «مقدمة ابن الصلاح».

المؤلف

عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بـ: (ابن الصلاح).

نبذة يسيرة عن  
الكتاب

وهو من أنفس ما كتب في علوم الحديث وقد لقي من العناية ما لم يكن لكتاب قبله. فلهذا عكف الناس عليه. وساروا بسيره. فلا يحصى كم ناطم له ومختصر. ومستدرك عليه. ومن أفضل التعليقات عليه كتاب «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح» للحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ).

عنوان الكتاب

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

المؤلف

أحمد بن علي العسقلاني المشهور بـ: (الحافظ ابن حجر).

نبذة يسيرة عن  
الكتاب

وهو من أشهر المتون المختصرة في علوم الحديث، ولا يزال طلاب العلم يحفظون هذا المتن ويعتنون به، وله شروح وحواش كثيرة من أحسنها شرح المؤلف نفسه المسمى «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر».

## نشاط

بالرجوع إلى صحيح البخاري أو صحيح مسلم، اكتب حديثاً وحدّد فيه المتن والسند:

## نشاط

أوجد العلاقة بين عناية العلماء بمصطلح الحديث وبين قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر الآية : ٩) .

.....

.....

.....

## التقويم



- ١ ما المراد بمصطلح الحديث؟
- ٢ بعد القرآن الكريم أصلاً لعلم مصطلح الحديث، وضح ذلك.
- ٣ ما مراحل التأليف في علم مصطلح الحديث؟
- ٤ ما موضوع علم مصطلح الحديث؟ وما ثمرته؟
- ٥ مثل لأبرز المؤلفات في علم المصطلح.

ما المراد بمصطلح الحديث؟

هو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد .

يعد القرآن الكريم أصلاً لعلم مصطلح الحديث، ووضَّح ذلك،

قواعد هذا العلم لها أصل في القرآن الكريم والسنة النبوية كما في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي فَتْيِينُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِحُّوا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فهذه الآية الكريمة داعية إلى التثبت في الأخبار، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»<sup>(٢)</sup>.

## ٣ ما مراحل التأليف في علم مصطلح الحديث؟

ولكن لم تكن هذه القواعد مدوّنة في عهد الصحابة أو التابعين لعدم الحاجة إلى ذلك، ولكن لما كثرت أوهام الرواة، وبدأ يظهر الكذب؛ احتاج العلماء إلى التصنيف في قواعد علوم الحديث وبيان بعض مسأله، فظهر على رأس المائتين الكلام في علوم الحديث ضمن بعض المصنفات تحت عناوين ومباحث خاصة كـ (الجرح والتعديل) و (علل الحديث)، و (تواريخ الرواة) فمن الأئمة الذين تحدثوا عن بعض مباحث علوم الحديث في كتبهم:

- ◆ الإمام الشافعي - رحمه الله - (ت ٢٠٤هـ) في كتابه المشهور بـ «الرسالة» فقد تحدث عن شروط صحة الحديث، والحديث المرسل، والمنقطع، وحجية خبر الأحاد وغير ذلك.
- ◆ الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - (ت ٢٦١هـ) في مقدمة صحيحه.
- ◆ ثم بدأ التصنيف المستقل في علم الحديث وقواعده في القرن الرابع، فأول من صنّف كتاباً مُفرداً في هذا العلم الإمام الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) سماه: «المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي».

## ٤ ما موضوع علم مصطلح الحديث؟ وما ثمرته؟

ج: **السند والمتن ، من حيث القبول والرد . وثمراته هي تمييز الأحاديث المقبولة فيعمل بها ، والمردودة فلا يعمل بها .**

# مثل لأبرز المؤلفات في علم المصطلح.



- 1/ الكفاية في معرفة أصول علم الرواية لـ ( أحمد بن علي المشهور ب الخطيب البغدادي ).
- 2/ معرفة أنواع علم الحديث ، واشتهر بـ (مقدمة ابن الصلاح) لـ (عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بـ ( ابن الصلاح) .
- 3/ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لـ ( أحمد بن علي العسقلاني المشهور بـ (الحافظ بن حجر) .
- 4/ الإمام الشافعي في كتابه الرسالة .
- 5/ الإمام مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحة .

## أقسام الحديث

### أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبين اعتبارات تقسيم الحديث.
- تعدد أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه.
- تعرّف الحديث المتواتر وتمثل له .
- تعرّف الحديث الآحاد وتبين أقسامه.
- تعرّف الحديث المشهور وتمثل له.
- تعرّف الحديث العزيز وتمثل له.
- تعرّف الحديث الغريب وتمثل له.

ينقسم الحديث بعدة اعتبارات، يمكن إجمالها فيما يلي:  
أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيدُه).  
ثانياً: أقسامه من حيث القبول والرد.  
ثالثاً: أقسامه من جهة المُسند إليه (المنقول عنه).  
واليك تفصيل هذه الأقسام:

### أولاً : أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيدُه)

ينقسم الحديث من هذه الجهة إلى قسمين هما: المتواتر، والآحاد .

#### ١ المتواتر

التواتر في اللغة: التتابع، يقال: تواترت الأمطارُ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً<sup>(١)</sup>.  
واصطلاحاً: ما رواه جمعٌ من الرواة، يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، وأستدوه إلى شيء محسوس.  
أقسامه :

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

- أ- متواتر لفظاً .
- ب- متواتر معنًى .

أ- المتواتر لفظاً: ما اتفق الرواة فيه على لفظه.

(١) المصباح المنير، القاموس المحيط، مادة (وتر).

**مثاله:** قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»، فقد روى هذا الحديث أكثر من سبعين صحابياً<sup>(١)</sup>.  
 ب- المتواتر معني: ما اتفق فيه الرواة على معني كلي، وانفرد كل حديث بلفظه الخاص.  
**مثاله:** أحاديث الشفاعة، وأحاديث المسح على الخفين<sup>(٢)</sup>.

### من المصنفات في المتواتر:

- ١- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي.
- ٢- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني.

## ٣ الأحاد

**وهو لغة:** جمع أحد، بمعنى الواحد.  
**واصطلاحاً:** الخبر الذي لم يجمع شروط المتواتر.  
 وينقسم حديث الأحاد إلى ثلاثة أقسام، هي:

### أ- المشهور:

**وهو لغة:** المستفيض المنتشر.  
**واصطلاحاً:** ما رواه ثلاثة فأكثر، ولم يبلغ حد التواتر.  
 وقد تطلق الشهرة على ما اشتهر على الألسنة، سواء ورد بإسناد صحيح أو غير صحيح.

**ومثال المشهور الاصطلاحاً:** قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»<sup>(٣)</sup>.  
**ومثال المشهور على الألسنة وهو صحيح:** قول النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»<sup>(٤)</sup>.  
**ومثال المشهور على الألسنة وهو ضعيف:** حديث: «اختلاف أمتي رحمة»<sup>(٥)</sup>.

### ب- العزيز:

**وهو لغة:** من عزَّ يعزُّ - بالكسر - إذا قلَّ ونَدَرَ حتى لا يكاد يوجد، أو من عزَّ يَمزُّ - بالفتح - إذا قوي واشتدَّ.  
**واصطلاحاً:** ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة، ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السند.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث الزبير، وأبي هريرة رضي الله عنهما. في كتاب العلم، باب من كذب على النبي ﷺ ٢٥/١ (١٠٧)، (١١٠)، ومن حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه، في كتاب الجنائز، باب ما يكره من التباحة على الميت ٨١/٢ (٣٦٤)، ومن حديث عبد الله بن عمرو في كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٣٤/٤ (٣٤٦١)، ورواه مسلم في مقدمة صحيحه ١٠/١ (٤، ٣، ٢)، وانظر من رواه في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٣٠ - ٢٤.  
 (٢) انظر عدد من روى أحاديث المسح على الخفين في التقييد والإيضاح ص ٢٢٠، ونظم المتناثر ص ١٤٩، وأحاديث الشفاعة في التقييد والإيضاح ص ٣٢٢، ونظم المتناثر ص ١٥١ - ١٥٣.  
 (٣) ذكره السيوطي في تدريب الراوي ١٥٧/٢ مثلاً للمشهور اصطلاحاً، والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ٣٤/١ (١٠٠)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكليف القياس ١٤٨/٨ (٧-٧٣)، وانظر كلام ابن حجر على طريقته في فتح الباري ١٣/٣٤٩ - ٣٥٧.  
 (٤) روى البخاري في كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٨/١ (١٠٣).  
 (٥) لا أصل له، وقد روى البيهقي في المدخل نحوه ص ١٦٢، ١٦٣، عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف، وانظر: المقاصد الحسنة ص ٣٦، وكشف الخفاء ١/٦٤، وإتمام المنة في ذم اختلاف الأمة للعلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ص ٣١.

**مثاله:** حديث أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»<sup>(١)</sup>.

ت- الغريب :

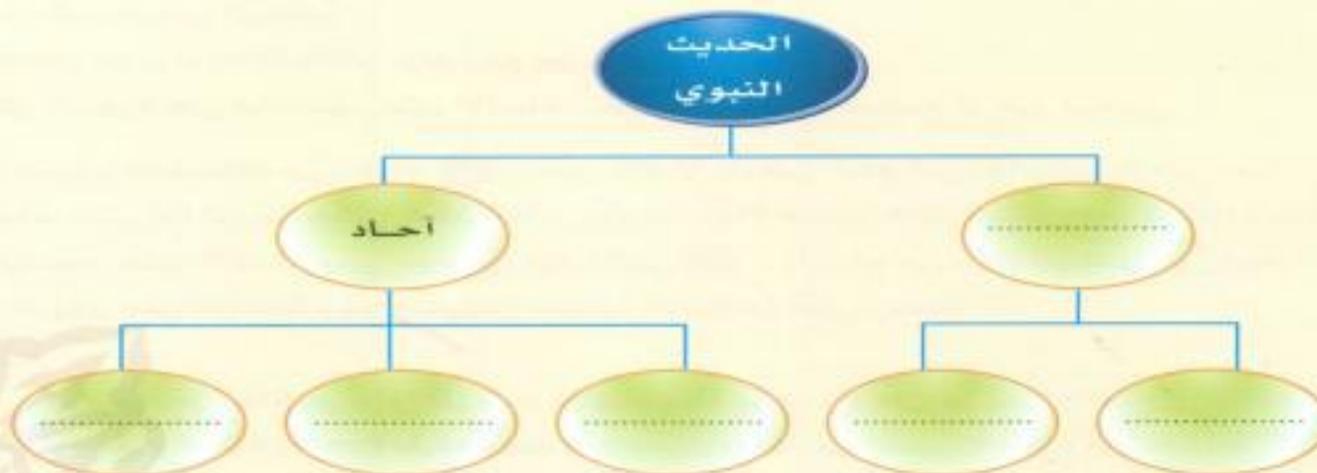
وهو لغة: المنفرد.

واصطلاحاً: ما رواه شخص واحد ولو في طبقة من طبقات السند.

**مثاله:** حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»<sup>(٢)</sup>.

## نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه:



(١) حديث أنس رضي الله عنه متفق عليه: رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب حب الرسول من الإيمان، ٩/١ (١٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والوالد والولد ٦٧/١ (٤٤)، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري في الموضوع السابق رقم (١٤).  
 (٢) رواه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية»، ١٥١٥/٣ (٧-١٩).

## نشاط

قارن بين المتواتر والأحاد وفقاً لما يلي :

الأحاد	المتواتر	المعيار
		كثرة الرواة
		عدد الأقسام
		الثبوت

## التقويم



١ عرّف كلًّا من:

- الحديث المتواتر.

- الحديث العزيز.

- الحديث الغريب.

٢ مثل لما يلي:

- حديث متواتر لفظاً.

- حديث مشهور على الألسنة وهو ضعيف.

- حديث غريب.

عَرَفَ كَلًّا مِنْ:

- الحديث المتواتر.

التواتر في اللغة: التتابع، يقال: تواترت الأمطارُ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضًا<sup>(١)</sup>.  
واصطلاحًا: ما رواه جمعٌ من الرواة، يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، وأستدوه إلى شيء محسوس.  
أقسامه:

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

أ- متواتر لفظًا.  
ب- متواتر معنًى.

- الحديث العزيز.

ج: العزيز:

وهو لغة: من عزَّ يعزُّ - بالكسر - إذا قلَّ وندرَ حتى لا يكاد يوجد، أو من عزَّ يعزُّ - بالفتح - إذا قوي واشتدَّ.  
واصطلاحًا: ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة، ولم يقل رواه عن اثنين في طبقات السُّنَد.

- الحديث الغريب.

ت- الغريب :

وهو لغة: المنفرد.

واصطلاحاً: ما رواه شخصٌ واحدٌ ولو في طبقة من طبقات السند.

**مثاله:** حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»<sup>(٢)</sup>.

مثل لما يلي:

- حديث متواتر لفظاً.

**مثاله:** قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُنْعِماً، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فقد روى هذا الحديث أكثر من سبعين صحابياً<sup>(١)</sup>.

- حديث مشهور على الألسنة وهو ضعيف.

**ج:** مثال المشهور على الألسنة وهو ضعيف: حديث: «اختلاف أمتي رحمة»

- حديث غريب.

**ج:** مثاله: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»

## ثانياً : أقسام الحديث من حيث القبول والرد

### أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعدّد أقسام الحديث من حيث القبول والرد.
- تعدّد أقسام الحديث المقبول.
- تعرّف الحديث الصحيح لذاته وتمثّل له .
- تعرّف الحديث الصحيح لغيره وتمثّل له.
- تعرّف الحديث الحسن لذاته وتمثّل له.
- تعرّف الحديث الحسن لغيره وتمثّل له.
- تقارن بين الحديث الصحيح والحسن.

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين :

الأول: حديث مقبول؛ وهو إما صحيح أو حسن، وكل منهما ينقسم إلى قسمين: صحيح لذاته ولغيره. وحسن لذاته ولغيره.

الثاني: حديث مردود؛ وهو إما ضعيف أو موضوع. والضعيف في الجملة ينقسم إلى ضعف يسير يمكن انجباره فيرتقي إلى درجة الحديث المقبول، ويكون حديثاً حسناً لغيره، وإلى ضعف شديد لا يمكن انجباره.

واليك تفصيل هذه الأقسام:

### أولاً : الحديث المقبول

هو أربعة أقسام:

#### ١ الصحيح لذاته :

الصحيح لغة : ضد السقيم .

واصطلاحاً : ما رواه عدلٌ ، تامُّ الضبط ، بسندٍ متصل ، وسلم من الشذوذ ، والعلّة القادحة .

#### شرح التعريف :

اشتمل التعريف على خمسة شروط للحديث الصحيح ، بيانها فيما يلي :

أ- أن يرويه عدلٌ : والعدل هو : المسلم ، البالغ ، العاقل ، السالم من أسباب الفسق وما يخل بالمروءة .

**ب- أن يكون الراوي تامَّ الضبط:** والضبطُ: الحفظ، وهو نوعان: ضبطٌ صدري، بأن يحفظه في صدره، ويحدث به كما حفظه، وضبطٌ كتابي، بأن يكتبه في كتاب، ويحافظ عليه إلى حين التحديث به.

**ث- اتصال السند:** وذلك بأن يكون كل راوٍ قد أخذَ عن قبله بطريق من طرق التحمل الصحيحة<sup>(١)</sup>.

**ت- ألا يكون مُعللاً:** وهو ما فيه علةٌ، والعلَّةُ: سبب غامض خفي قادح في الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

**ج- ألا يكون شاذاً:** والشاذُّ: ما رواه المَقْبُولُ مُخَالِفاً مَنْ هو أرجح منه في الإتيان أو زيادة العدد<sup>(٢)</sup>.

وقولنا: ما رواه المقبول، شامل للراوي الثقة (وهو العدل الذي تمَّ ضبطه)، كما يشمل الراوي الصدوق (وهو العدل الذي خفَّ ضبطه قليلاً).

#### مثال الصحيح لذاته:

ما أخرجه البخاري في صحيحه<sup>(٣)</sup>: حدثنا سليمان بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا الله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار». فهذا الحديث صحيح لتوفر شروط الصحة فيه، فالإستناد متصل، والرواية كلهم عدول، مع تمام الضبط، وسلم من الشذوذ والعلّة.

#### ٣ الحسن لذاته:

**الحسن لغة:** ضد القبيح.

**واصطلاحاً:** ما رواه عدلٌ خفَّ ضبطه بسند متصل، غير مَعْلٍ ولا شاذٍّ.

#### الفرق بين الحديث الحسن والصحيح:

لو نظرنا إلى تعريف كل منهما لم نجد هناك فرقاً كبيراً، بل نجد بينهما اتفاقاً في أربعة شروط، هي:

١ اتصال السند.

٢ العدالة الراوي.

٣ السلامة من العلة.

٤ السلامة من الشذوذ.

ويختلفان في أمر واحد، وهو الضبط، ففي الحديث الصحيح لا بد أن يكون كل راوٍ من رواه متصفاً بالضبط التام، أما في الحسن فلا يشترط تمام الضبط.

#### مثال الحديث الحسن:

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز بن حكيم، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له»<sup>(٤)</sup>.

(١) طرق التحمل ثمانية، منها: السماع من لفظ الشيخ، والعرض، وهو القراءة على الشيخ، والإجازة، وغيرها، انظر: نزعة النظر من ٦٢ وغيره.

(٢) للاستزاد انظر: علوم الحديث، لابن الصلاح من ٧، ٨.

(٣) أخرجه البخاري، في كتاب الإيمان، باب ما يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان ١/١٠، ١١، ح (٢١).

(٤) مسند أحمد ٥/٣٠٥، ٦، ٧.

فهذا الحديث سنده متصل، وقد سلم من الشذوذ والعلّة، وكل رواته ثقات - أي: عدول تامُّو الضبط - ما عدا بهز ابن حكيم، فإنه قد خفَّ ضبطه. ولذا فإن حديثه من هسم الحَسَنِ لِدَاتِهِ<sup>(١)</sup>.

### ٣ الصحيح لغيره:

**تعريفه:** هو الحديث الحَسَنُ لِدَاتِهِ إذا تعدّدت أسانيدُه.

### شرح التعريف:

إذا رُوِيَ الحديثُ الحَسَنُ لِدَاتِهِ بإسنادٍ آخرٍ مثله أو أهوى منه بلفظه، أو بمعناه، فإنه بمجموع الإسنادين يَتَقَوَّى ويرتقى من درجة الحَسَنِ لِدَاتِهِ ليكون صحيحاً لغيره.

**مثاله:** حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله أمره أن يجهز جيشاً، فنضدت الإبل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ابتع علينا إبلاً بقلائص<sup>(٢)</sup> من قلائص الصدقة إلى محلها، فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثلاثة». فقد رواه أحمد وأبو داود والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup>، ورواه البيهقي من طريق عمرو بن شعيب<sup>(٤)</sup>، وكل واحد من الإسنادين بانفرادِه حَسَنٌ، فبمجموعهما يصير الحديث صحيحاً لغيره<sup>(٥)</sup>.

### ٤ الحسن لغيره:

**تعريفه:** هو الحديث الضعيف إذا تعدّدت أسانيدُه على وجه يَجِبُ بعضُها بعضاً.

**مثاله:** حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»<sup>(٦)</sup>. فهذا الحديث رُوِيَ من طرق كثيرة، وفي كل منها ضعف، لكنها عند بعض العلماء<sup>(٧)</sup> يمكن أن تنجبر ويكون الحديث حَسَنًا لغيره<sup>(٨)</sup>.

### بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟

تُعرف صحة الحديث بواحد من ثلاثة أمور:

**الأول:** أن يكون في مصنف التزم فيه الصحة. إذا كان مصنّفه ممن يعتمد قوله في التصحيح، كصحيح البخاري ومسلم.

**الثاني:** أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح والتضعيف، ولم يكن معروفاً بالتساهل فيه، كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

(١) انظر: للاستزادة: علوم الحديث مع التقييد والإيضاح من ٢، ٤، والتكث على ابن الصلاح ١/٨٥ - ٢٠٢، وملهج النقد من ٢٦٢ - ٣٦٧، والموقفة للذهبي من ٣٢.

(٢) القلائص: جمع قلويس، والقلويس: الشابة من النوق، (مختار الصحاح، والمصباح المنير).

(٣) مسند أحمد ٣/١٧١، ٢١٦، وسنن أبي داود في كتاب البيوع، باب الرخصة في الحيوان بالحيوان نسيت (٢٣٥٧)، والسنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٨٧.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٥/٢٨٧.

(٥) للاستزادة انظر: التكت على ابن الصلاح ١/١١٦ - ٤١٨، وملهج النقد من ٢٦٧.

(٦) أخرجه ابن ماجه ١/٨١ (٢٢٤).

(٧) انظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه ١/٩٨ - ٩٩، وكشف الخفاء ٢/٤٢.

(٨) للاستزادة انظر: التكت على ابن الصلاح ١/٤١٩ - ٤٢٤.

الثالث: أن يجمع طرق الحديث، وينظر اختلافها، ودرجات رواته - إذا كان من المتخصصين بهذا العلم - فإذا تمت فيه شروط الصحة الخمسة حكم بصحته<sup>(١)</sup>.

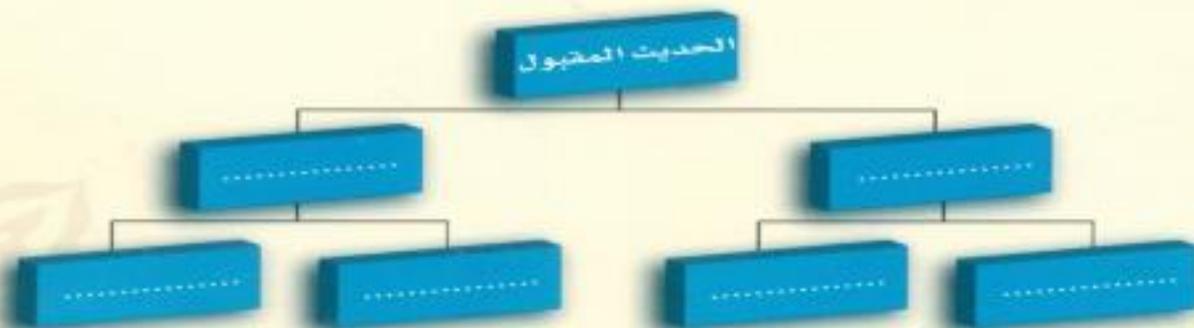
## نشاط

قارن بين الصحيح والحسن وفقاً لما يلي:

المعيار	الصحيح	الحسن
ضبط الرواة		
عدالة الرواة		
اتصال السند		
السلامة من الشذوذ والعلّة		

## نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المقبول:



(١) انظر: مصطلح الحديث، لابن عثيمين ص ٨٠.

## التقويم



عَرِّفْ كلاً من :

- الحديث الصحيح لذاته.
- الحديث الصحيح لغيره.
- الحديث الحسن لذاته.

مثّل لكل من:

- الصحيح لغيره.
- الحسن لذاته.
- الحسن لغيره.

بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟

عرّف كلاً من :

- الحديث الصحيح لذاته.

**ج: الصحيح لذاته :**

الصحيح لغةً ضد السقيم.

واصطلاحاً: ما رواه عدلٌ، تامُّ الضبط، بسندٍ متصل، وسلم من الشذوذ، والعلة القادحة.

- الحديث الصحيح لغيره.

**ج: الصحيح لغيره :**

تعريفه: هو الحديث الحسن لذاته إذا تعددت أسانيدُه.

**شرح التعريف :**

إذا روي الحديث الحسن لذاته بإسناد آخر مثله أو أقوى منه بلفظه، أو بمعناه، فإنه بمجموع الإسنادين يتقوى ويرتقى

من درجة الحسن لذاته ليكون صحيحاً لغيره.

- الحديث الحسن لذاته.

**ج:** الحسن لذاته:

الحَسَنُ لغةً: ضد القبيح.

واصطلاحاً: ما رواه عدلٌ خفَّ ضبطه بسند متصل، غير مُعلٍّ ولا شاذٍّ.

مثل لكل من:

- الصحيح لغيره.

**مثاله:** حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشاً، فنفدت الإبل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

«ابتع علينا إبلاً بقلائص<sup>(٢)</sup> من قلائص الصدقة إلى محلها، فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثلاثة».

فقد رواه أحمد وأبو داود والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup>، ورواه البيهقي من طريق عمرو بن شعيب<sup>(٤)</sup>، وكلُّ

واحد من الإسنادين بانفراده حسنٌ، فبمجموعهما يصير الحديث صحيحاً لغيره<sup>(٥)</sup>.

- الحسن لذاته.

**ج:** مثال الحديث الحسن:

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز بن حكيم، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له»<sup>(٦)</sup>.

- الحسن لغيره.

**ج:** مثاله: حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»<sup>(٦)</sup>. فهذا الحديث رُوي من طرق كثيرة، وفي كل منها ضعف، لكنها عند بعض العلماء<sup>(٧)</sup> يمكن أن تنجبر ويكون الحديث حَسَنًا لغيره<sup>(٨)</sup>.

بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟

ج:

**بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟**

تُعرف صحة الحديث بواحد من ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون في مصنف التزم فيه الصحة، إذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح، كصحيح البخاري ومسلم.

الثاني: أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح والتضعيف، ولم يكن معروفًا بالتساهل فيه، كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

الثالث: أن يجمع طرق الحديث، وينظر اختلافها، ودرجات رواته - إذا كان من المتخصصين بهذا العلم - فإذا تمت فيه شروط الصحة الخمسة حكم بصحته<sup>(١)</sup>.

## ثانياً : الحديث المردود

### أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعدّد أقسام الحديث المردود.
- تعرّف الحديث الضعيف وتبيّن أقسامه بالنسبة لسبب التضعيف.
- تعدّد أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد.
- تعدّد أنواع الضعيف بالنسبة للطعن في الرواة.
- تعرّف الحديث المرسل وتمثل له.
- تعرّف الحديث المعلق وتمثل له.
- تعرّف الحديث المعضل وتمثل له.
- تعرّف الحديث المنقطع وتمثل له.

### أقسام الحديث المردود

الحديث المردود قسمان: الضعيف والموضوع؛

#### ١ الضعيف :

الضعيف لغة: من الضعف، ضد القوة<sup>(١)</sup>، واصطلاحاً: ما فقد شرطاً فأكثر من شروط الحديث الحسن<sup>(٢)</sup>، حكمه: الضعيف مردود، لا يعمل به.

#### أنواع الحديث الضعيف :

يتنوع الحديث الضعيف بحسب نوع الضعف الواقع في الحديث، وهو في الجملة يقسم باعتبارين:  
الأول: بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة.  
الثاني: بالنظر لقوة الضعف من عدمه.  
واليك التفصيل:

(١) القاموس: مادة (ضعف).

(٢) ينظر: شرح الألفية للمراشي ١/١١١، ١١٣، وفتح المغيب للسخاوي ١/٩٦، والنكت على ابن الصلاح ١/٤٩١، وفتح النقد ص ٢٨٦.

## أولاً: أقسام الضعيف بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة:

وهو في الجملة قسمان<sup>(١)</sup>:

أ) ما كان ضعفه بسبب سَقَطٍ في الإسناد:  
وهذا له أنواع، منها: المرسل، والمعلق، والمعضل، والمُنْقَطِع.

ب) ما كان ضعفه بسبب طعن في الراوي<sup>(٢)</sup>:

والطعن في الراوي قد يكون في عدالته؛ كالفسق، والاثم بالكذب، ونحو ذلك، وقد يكون الطعن في ضبط الراوي كتحش غلبه، أو وهمه، أو سوء حفظه، أو مخالفته للثقات، ولذلك أسماء خاصة يأتي ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

## أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد:

### ١ المرسل:

تعريفه لغة: المطلق، وهو ضد المقيد، فكان المرسل أطلق الإسناد ولم يقيد به برأوي معروف.

واصطلاحاً: ما أضاعه التابعي إلى النبي ﷺ بدون واسطة.

صورته: أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، ونحو ذلك.

مثاله: ما رواه أبو داود في المراسيل من طريق هشام بن عروة، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب أباه فاقتلوه»<sup>(٣)</sup>. فهذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، ولذلك لا يعمل به.

### ٢ المعلق:

تعريفه لغة: اسم مفعول، من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله معلقاً<sup>(٤)</sup>.

واصطلاحاً: ما حذف من مبدأ إسناده راوي فأكثر<sup>(٥)</sup>.

ومبدأ الإسناد هو: جهة المصنف، فأول السند شيخه، وآخره الصحابي.

صورته: أن يحذف المصنف شيخه فقط، أو يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو يحذف جميع السند، ويقول: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>.

وسبب إدخال المعلق في الضعيف: الجهالة بحال الواسطة، وهو الراوي المحذوف.

### ٣ المعضل:

تعريفه لغة: اسم مفعول، من أعضل: إذا ضاق واشتد، ومنه: داء عَضَال، أي: مرض شديد<sup>(٧)</sup>.

واصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، على التوالي<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر في هذا، النكت على ابن الصلاح ١/٤٩٢، ونزهة النظر ص ٣٩ وما بعدها، وتيسير المصطلح ص ٦١، وأصول الحديث، ل محمد عجاج ص ٢٢٧.

(٢) حصر الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة النظر ص ٤٣ أسباب الطعن في الراوي بعشرة أشياء، خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة بالضبط.

(٣) المراسيل لأبي داود في باب ما جاء في بر الوالدين ص ٣٣٥.

(٤) مقدمة ابن الصلاح في الكلام على المسحوق ص ٢٠، ونزهة النظر ص ٤٠، وتدريب الراوي ١/٨٠.

(٥) مقدمة ابن الصلاح في الكلام على المسحوق ص ٢٠، ونزهة النظر ص ٤٠، وتدريب الراوي ١/٨٠.

(٦) القاموس المحيط (عضل)، ومعجم مقاييس اللغة ٤/٣٤٥.

(٧) تيسير مصطلح الحديث للطهان ص ٧٤.

صورتها: أن يروي التابعي عن النبي ﷺ حديثاً، أو يروي الراوي عن شخص لم يلقه حديثاً، ويُعلم بسند آخر أن بينهما راويين فأكثر.

وسبب إدخاله في الضعيف: الجهالة بحال الواسطة، وهم الرواة الساقطون من الإسناد.

مثاله: ما ذكره مالك في الموطأ: أن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ حين وضعت رجلي في الغرّز، أن قال: «أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل»<sup>(١)</sup>. وأقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان.

#### ٤ المنقطع :

تعريفه لغة: اسم فاعل، من القطع، ضد الوصل، وهو الفصل<sup>(٢)</sup>.

واصطلاحاً: هو ما سقط من إسناده راوٍ واحد.

وسبب ضعفه: الجهالة بالواسطة، وهو الراوي الساقط من الإسناد.

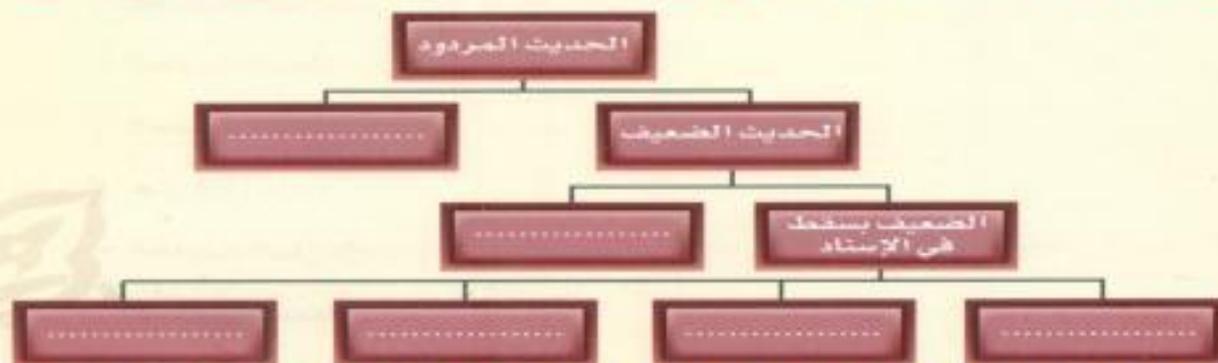
مثال المنقطع: ما رواه ابن ماجه من طريق ميمون بن مهران. عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك. فإن دعاه كدعاء الملائكة»<sup>(٣)</sup>. فهذا منقطع: لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فإن مولده كان سنة أربعين، ومقتل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ثلاث وعشرين.

الفرق بين المنقطع والمقطوع:

المنقطع غير المقطوع؛ فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولاً أو فعلاً، والمنقطع من أقسام الحديث الضعيف، بسبب سقط في الإسناد.

### نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المردود بسبب سقط في الإسناد:



(١) رواه مالك في الموطأ في كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق ج(١)، والغرّز هو: ركاب الجمال، النهاية - غرّز - ٢٠٠/٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة ١٠١/٥، ومنهج النقد ص٣٦٦.

(٣) رواه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض رقم (١٤٤١).

قارن بين أقسام الضعيف وفقاً لما يلي:

سبب التضعيف	السقط في السند	الحديث
		المرسل
		المعلق
		المعضل
		المنقطع

## التقويم



١ عرف ما يلي :

- الحديث المرسل.
- الحديث المعلق.
- الحديث المنقطع.

٢ مثل لكل من :

- الحديث المرسل.
- الحديث المعضل.

٣ ما الفرق بين المنقطع والمقطوع؟

عرّف ما يلي :

- الحديث المرسل.

## ١ المرسل :

ج:

**تعريفه لغةً:** المطلق، وهو ضد المقيد، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف.  
**واصطلاحاً:** ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ بدون واسطة.  
**صورته:** أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، ونحو ذلك.

- الحديث المعلق.

ج:

**تعريفه لغةً:** اسم مفعول، من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله معلقاً<sup>(١)</sup>.  
**واصطلاحاً:** ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر<sup>(٢)</sup>.

**ومبدأ الإسناد هو:** جهة المصنّف، فأول السند شيخه، وآخره الصحابي.

**صورته:** أن يحذف المصنّف شيخه فقط، أو يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو يحذف جميع السند، ويقول: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

**وسبب إدخال المعلق في الضعيف:** الجهالة بحال الواسطة، وهو الراوي المحذوف.

- الحديث المنقطع.

**تعريفه لغةً:** اسم فاعل، من القطع، ضد الوصل، وهو الفصل<sup>(٢)</sup>.  
**واصطلاحًا:** هو ما سقط من إسناده راوٍ واحد.  
**وسبب ضعفه:** الجهالة بالواسطة، وهو الراوي الساقط من الإسناد.

مثل لكل من :

- الحديث المرسل.

**مثاله:** ما رواه أبو داود في المراسيل من طريق هشام بن عروة، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب أباه فاقتلوه»<sup>(٣)</sup>. فهذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، ولذلك لا يعمل به.

- الحديث المعضل -

**ج:** **مثاله:** ما ذكره مالك في الموطأ: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الفرز، أن قال: «أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل»<sup>(١)</sup>. وأقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان.

٣ ما الفرق بين المنقطع والمقطوع؟

**ج:** الفرق بين المنقطع والمقطوع:

المنقطع غير المقطوع: فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولاً أو فعلاً، والمنقطع من أقسام الحديث الضعيف، بسبب سقط في الإسناد.

## ٢- المَوضُوع

أهداف الدرس يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعرّف الحديث الموضوع .
- تبين خطورة الكذب على النبي ﷺ .
- تعدّد أسباب ظهور الوضع في الحديث .
- تبين جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث النبي ﷺ .
- تبين طرق معرفة الحديث الضعيف .

### تعريف الموضوع

لغة: اسم مفعول مأخوذ من وضع، وله معانٍ، منها: الاختلاق<sup>(١)</sup> .  
واصطلاحاً: الخبر المكذوب على رسول الله ﷺ .  
أسماءه: الحديث الموضوع، أو المكذوب، أو المُخْتَلَق، أو الباطل، أو المصنوع.

### التحذير من الكذب على النبي ﷺ

الكذب على النبي ﷺ ليس كالكذب على غيره، وقد حذّر النبي ﷺ من ذلك فقال: «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(٢)</sup> .  
فليحذر المسلم من ذلك أشد الحذر، وليجتنب الكذب على رسول الله ﷺ جاداً أو هازلاً، وليتثبت فيما ينسب إليه ﷺ . فلا ينسب إليه قولاً بالظن والتخمين، وإنما ينسب إليه ما علم أنه قاله عليه الصلاة والسلام.

### أسباب ظهور الكذب على النبي ﷺ

لم يكن الكذب على النبي ﷺ معروفاً أول الإسلام، وإنما أدى إلى ظهوره - بعد ذلك - عوامل منها:

(١) القاموس، مادة (وضع).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، رقم (١٢٩١)، ومسلم في مقدمته ١٠/١ رقم (٤).

(٣) ينظر في الموضوع، كتاب المجرورين، لابن حبان ٦٢/١ وما بعدها، والموضوعات لابن الجوزي ٣٥/١ وما بعدها، وبحوث في تاريخ السنة من ٢١، وكتاب الوضع في الحديث ١٧٣/١ وما بعدها.

١٧ الخلاف الذي وقع بين المسلمين، فانقسم الناس - بسببه - إلى فرق مختلفة، وظهرت العصبية للفرق والبلدان، والمذاهب، والأجناس، فراح بعض المنتسبين لهذه الفرق، والمتعصبين لها يبحث عما يؤيد رأيه من النصوص، فإن لم يجد تجرأ بالوضع على النبي ﷺ .

**مثاله:** «إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية، ... وكلام أهل الجنة العربية»<sup>(١)</sup>.

٢٠ قصد الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير؛ وذلك أن قوماً من المنسوبين للزهد؛ لما رأوا بُعد الناس عن الدين والقرآن حملهم جهلهم على وضع أحاديث ليرغبوا الناس - بزعمهم - في الخير، ويزجروهم عن الشر، وهذا النوع من الواضعين أعظم ضرراً من غيرهم، وسبب ذلك: أن الناس قد يقبلون موضوعاتهم ثقة بهم، لعدم توقع الكذب منهم.

**مثاله:** أن أبا عصمة نوح بن أبي مريم وضع حديثاً عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في فضائل القرآن سورة سورة، فلما سئل: من أين لك هذا؟ قال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا ببقه أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسية<sup>(٢)</sup>.

٢١ التوصل إلى أغراض دنيوية، كبيع سلعة، أو لمصلحة خاصة بالواضع، أو تجميع الناس حوله وابتزاز أموالهم كما يفعله بعض القصاص<sup>(٣)</sup> والشحاذين، وغير ذلك من الأغراض، كالتزلف للخلفاء آنذاك.

**مثاله:** ما وضعه غياث بن إبراهيم حين أدخل على الخليفة المهدي، وكان المهدي يحب الحمام، فإذا قدماه حمام، فقبل لغياث؛ حدث أمير المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر، أو جناح»<sup>(٤)</sup>، وأصل الخبر مشهور<sup>(٥)</sup>، لكنه زاد فيه: (أو جناح) تقرّباً للخليفة.

### جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث رسول الله ﷺ

قد هيا الله تعالى الأسباب لحفظ السنة، فسخر لذلك علماء جهابذة، قضوا جل أوقاتهم في جمعها وحفظها وتدوينها والعناية بها، والبحث عن رواتها، ونقد مروياتهم، وجعلوا ضوابط يعرف بها صحيح الحديث من سقيمه، فنشأ لذلك علم مصطلح الحديث بفنونه المتنوعة.

سئل عبد الله ابن المبارك - رحمه الله تعالى - عن هذه الأحاديث الموضوعة، فقال: يعيش لها الجهابذة<sup>(٦)</sup>، وقال ابن المبارك أيضاً: لو همَّ الرجل في السحر (أي في ليل) أن يكذب في الحديث، لأصبح الناس يقولون: فلان كذاب<sup>(٧)</sup>.

(١) الموضوعات ١/١١١١.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١.

(٣) يطلق القصاص على الوعظ، يراجع فيه كتاب ابن الجوزي: القصاص والمذكرين، وأحاديث القصاص، لابن تيمية، تحقيق الصباغ.

(٤) الجروحين ١/٦٦، والموضوعات ١/٤٢.

(٥) رواد أحمد في مسنده ٢/٢٥٦، ٤٢، ٤٧٤، وأبو داود في كتاب الجهاد، باب في السبق، والنسائي في كتاب الخيل باب السبق ٦/٢٢٦ (٢٥٨٥)، والترمذي في كتاب الجهاد

باب ما جاء في الزهان والسبق ٤/٢٠٥ (١٦٩٩) وقال: هذا حديث حسن.

(٦) مقدمة الجرح والتصديح ٢/١٨، والموضوعات ١/٤٩، ويقصد بالجهابذة كبار المحدثين الذين يربطون كتابها.

(٧) الموضوعات ١/٤٩.

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين: قال سفیان الثوري: من كذب في الحديث افتضح، وأنا أقول: من همَّ أن يكذب افتضح<sup>(١)</sup>، وقال ابن الجوزي - رحمه الله تعالى - : ولقد رد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخبارٍ أخيار، فضحواهم وكشفوا قبايحهم، وما كذب أحد قط إلا وافتضح. اهـ<sup>(٢)</sup>.

ويمكن إجمال أهم ما قاموا به في الحفاظ على السنة، وإبعاد الدخيل عنها بما يلي:

- ١ الرواية بالإسناد، وعدم قبول الأخبار غير المستندة.
- ٢ تدوين الأحاديث، وجمعها في الكتب.
- ٣ حفظ الأحاديث بأسانيدھا، والمقارنة بين المرويّات، حتى يتبين الصواب من الخطأ.
- ٤ البحث عن أحوال الرواة، واختبارهم، وبيان الكاذب من غيره، ووضع ضوابط لمن تقبل روايته ممن لا تقبل في علم الجرح والتعديل.
- ٥ جمع الأحاديث الموضوعية، وتدوين الكتب فيها، والغرض من ذلك التحذير منها لئلا يظن من سمعها أنها صحيحة. قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - في وصف أئمة الحديث: الذين كانوا يتضلعون من حفظ الصحاح، ويحفظون أمثالها، وأضعافها من المكذوبات، خشية أن تروج عليهم، أو على أحد من الناس<sup>(٣)</sup>.

### ومن المصنفات في الأحاديث الموضوعية :

- ١ الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
- ٢ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام ابن قيم الجوزية، وفيه قواعد وضوابط مفيدة.
- ٣ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، لجلال الدين السيوطي.
- ٤ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، لمحمد بن علي الشوكاني.

### كيف يعرف الحديث الموضوع؟

يعرف بعلامات وقرائن منها:

- ١ اعتراف الواضع بوضعه للحديث، مثل ما تقدم عن نوح بن أبي مريم الذي اعترف بوضع الحديث في فضائل سُور القرآن.
- ٢ ورود الحديث في كتاب من كتب الأحاديث الموضوعية التي تقدم ذكرها.
- ٣ مخالفة الحديث لما في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

(١) الكفاية في علم الرواية من ١١٧، ١١٨.

(٢) الموضوعات ٤٨/١.

(٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير (مع الباعث الحديث) من ٧٦.

## نشاط

بالرجوع إلى أحد الكتب المعنية بالأحاديث الموضوعية. اكتب حديثين موضوعين ذاكراً قول العلماء فيهما:

.....

.....

.....

## نشاط

أوجد العلاقة بين عناية العلماء بالحديث وبين قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِعُونَ ﴾ (الحجر الآية: ٩).

.....

.....

.....

## التقويم

- ١ ما المراد بالحديث الموضوع؟
- ٢ عرف الحديث الموضوع .
- ٣ بين خطورة الكذب على النبي ﷺ .
- ٤ عدد أسباب ظهور الوضع في الحديث.
- ٥ بين جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث النبي ﷺ .
- ٦ ما طرق معرفة الحديث الموضوع؟

ما المراد بالحديث الموضوع؟

جـ:

**لغة:** اسم مفعول مأخوذ من وضع، وله معانٍ، منها: الاختلاق<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحًا:** الخبر المكذوب على رسول الله ﷺ.

**أسماءه:** الحديث الموضوع، أو المكذوب، أو الممخَّلَق، أو الباطل، أو المصنوع.

عرّف الحديث الموضوع.

جـ:

**لغة:** اسم مفعول مأخوذ من وضع، وله معانٍ، منها: الاختلاق<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحًا:** الخبر المكذوب على رسول الله ﷺ.

**أسماءه:** الحديث الموضوع، أو المكذوب، أو الممخَّلَق، أو الباطل، أو المصنوع.

## ٣ بين خطورة الكذب على النبي ﷺ .

الكذب على النبي ﷺ ليس كالكذب على غيره، وقد حذر النبي ﷺ من ذلك فقال: «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(١)</sup>.  
فليحذر المسلم من ذلك أشد الحذر، وليجتنب الكذب على رسول الله ﷺ جاداً أو هازلاً، وليتثبت فيما ينسب إليه ﷺ، فلا ينسب إليه قولاً بالظن والتخمين، وإنما ينسب إليه ما علم أنه قاله عليه الصلاة والسلام.

## ٤ عدد أسباب ظهور الوضوع في الحديث.

١ الخلاف الذي وقع بين المسلمين، فانقسم الناس - بسببه - إلى فرق مختلفة، وظهرت العصبية للفرق والبلدان، والمذاهب، والأجناس، فراح بعض المنتسبين لهذه الفرق، والمتعصبين لها يبحث عما يؤيد رأيه من النصوص، فإن لم يجد تجراً بالوضع على النبي ﷺ .

٢ قصد الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير؛ وذلك أن قوماً من المنسوبين للزهد؛ لما رأوا بُعد الناس عن الدين والقرآن حملهم جهلهم على وضع أحاديث ليرغبوا الناس - بزعمهم - في الخير، ويزجروهم عن الشر. وهذا النوع من الوضاعين أعظم ضرراً من غيرهم، وسبب ذلك: أن الناس قد يقبلون موضوعاتهم ثقة بهم، لعدم توقع الكذب منهم.

٣ التوصل إلى أغراض دنيوية، كبيع سلعة، أو لمصلحة خاصة بالواضع، أو تجميع الناس حوله وابتزاز أموالهم كما يفعله بعض القصاص<sup>(٢)</sup> والشحاذين، وغير ذلك من الأغراض، كالتزلف للخلفاء آنذاك.

## بَيْنَ جُهْدِ الْعُلَمَاءِ فِي دَفْعِ الْكُذْبِ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ.



ج

يمكن إجمال أهم ما قاموا به في الحفاظ على السنة، وإبعاد الدخيل عنها بما يلي:

١ الرواية بالإسناد، وعدم قبول الأخبار غير المسندة.

٢ تدوين الأحاديث، وجمعها في الكتب.

٣ حفظ الأحاديث بأسانيدھا، والمقارنة بين المرويات، حتى يتبين الصواب من الخطأ.

٤ البحث عن أحوال الرواة، واختبارهم، وبيان الكاذب من غيره، ووضع ضوابط لمن تقبل روايته ممن لا تقبل في علم الجرح والتعديل.

٥ جمع الأحاديث الموضوعية، وتدوين الكتب فيها، والغرض من ذلك التحذير منها لئلا يظن من سمعها أنها صحيحة. قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - هي وصف أئمة الحديث: الذين كانوا يتضلعون من حفظ الصحاح، ويحفظون أمثالها، وأضعافها من المكذوبات، خشية أن تروج عليهم، أو على أحد من الناس<sup>(٦)</sup>.

## ما طرق معرفة الحديث الموضوع؟



ج

يعرف بعلامات وقرائن منها:

١ اعتراف الواضع بوضعه للحديث، مثل ما تقدم عن نوح بن أبي مریم الذي اعترف بوضع الحديث في فضائل سُور القرآن.

٢ ورود الحديث في كتاب من كتب الأحاديث الموضوعية التي تقدم ذكرها.

٣ مخالفة الحديث لما في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

## ثالثاً : أقسام الحديث من جهة المُسند إليه ( المنقول عنه )

### أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعدّد أقسام الحديث من جهة المسند إليه.
- تعرّف الحديث القدسي وتمثل له.
- تفرّق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.
- تعرّف الحديث المرفوع الصريح وتمثل له.
- تعرّف الحديث المرفوع حكماً وتمثل له.
- تعرّف الحديث الموقوف وتمثل له.
- تعرّف الحديث المقطوع وتمثل له.

ينقسم الحديث من جهة المُسند إليه إلى أربعة أقسام، هي: الحديث القدسي، والحديث المرفوع، والموقوف، والمقطوع،

### ١ - الحديث القدسي

تعريفه لغة: من القداسة، وهي الطهارة والنزاهة<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: ما رواه النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى. ويسمى: (الحديث الرباني)، و(الحديث الإلهي).

**مثاله:** حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا شَرَكْتُ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرْكُهُ وَشِرْكُهُ»<sup>(٢)</sup>.

الفرق بين القرآن، والحديث القدسي، والحديث النبوي:

جهة المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي	الحديث النبوي
لفظه	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الصَّحِيحِ <sup>(٣)</sup>	لَفْظُهُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ
التعبّد بتلاوته	مَتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ	غَيْرُ مَتَعَبَّدٍ بِتِلَاوَتِهِ	غَيْرُ مَتَعَبَّدٍ بِتِلَاوَتِهِ
اعجازه	مُعْجَزٌ	غَيْرُ مُعْجَزٍ	غَيْرُ مُعْجَزٍ
ثبوته	ثَبِتَ بِالتَّوَاتُرِ، فَكُلُّهُ مَقْطُوعٌ بِصِحَّتِهِ	مِنْهُ الصَّحِيحُ، وَالْحَسَنُ، وَالضَّعِيفُ، وَالْمَوْضُوعُ	مِنْهُ الصَّحِيحُ، وَالْحَسَنُ، وَالضَّعِيفُ، وَالْمَوْضُوعُ

(١) انظر: القاموس المحيط، مادة (قدس).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرفائق، باب من أشرك في عمله غير الله ٢٢٨٩/٤ (٢٩٨٥).

(٣) من قول أهل العلم، ينظر في هذا كتاب: الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى، لعبد الرحمن الودعان. والأحاديث القدسية، للدكتور عبد الغفور اليلوشي. وهو قول

عامة السلف رحمهم الله تعالى، ونص عليه كثير من المتأخرين، واختاره الإمام ابن باز والشيخ صالح الفوزان وغيرهم.

يحرم على الْمُحَدَّث- حَدَّثًا أَصْفَرَ أو أَكْبَرَ، مِنْهُ، وَتَحْرَمُ قِرَاءَتُهُ عَلَى الْجَنْبِ.	يُجوزُ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْفَرَ أو أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمِنْهُ.	يُجوزُ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْفَرَ أو أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمِنْهُ.	يُجوزُ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْفَرَ أو أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمِنْهُ.
لا تجوزُ روايتهُ بالمعنى.	تجوزُ روايتهُ بالمعنى.	تجوزُ روايتهُ بالمعنى.	تجوزُ روايتهُ بالمعنى.

## ٢ - الحديث المرفوع

وينقسم إلى قسمين: مرفوع صريح، ومرفوع حكماً:

- ١ **المرفوع الصريح:** هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف في خلقه أو خلقته.
 

**فمثال المرفوع من القول:** حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»<sup>(١)</sup>.

**ومثال المرفوع من الفعل:** حديث البراء رضي الله عنه قال: «كان ركوع النبي ﷺ وسجوده، وإذا رفع رأسه من الركوع، وبين السجدين، قريباً من السواء»<sup>(٢)</sup>.

**ومثال الإقرار:** تقريره الجارية حين سألها: أين الله؟ قالت: في السماء، فأقرها على ذلك ﷺ<sup>(٣)</sup>.

**ومثال الوصف في خلقه:** حديث أنس رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ أجود الناس، وأشجع الناس» الحديث<sup>(٤)</sup>.

**ومثال الوصف في خلقته:** حديث البراء رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير»<sup>(٥)</sup>.
- ٢ **المرفوع حكماً:** وهو ما كان في حكم المضاف إلى النبي ﷺ، وهو أنواع، منها<sup>(٦)</sup>:
  - ١ أن يضيف الصحابي شيئاً إلى عهد النبي ﷺ ولم يذكر أنه علم به، مثل: قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: «نَحَرْنَا على عهد النبي ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ»<sup>(٧)</sup>.
  - ٢ أن يقول الصحابي عن شيء بأنه من السنة، مثل: قول ابن مسعود رضي الله عنه: «من السنة أن يخفي التشهد»<sup>(٨)</sup>، يعني في الصلاة.
  - ٣ أن يقول الصحابي: أمرنا، أو نُهينا، أو أمر الناس، ونحو ذلك، مثل: قول ابن عباس رضي الله عنهما: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض»<sup>(٩)</sup>.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ، بَابِ مَا يُلْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ ١٠٨/٣ (١٣٩٣).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ، بَابِ الطَّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ١٩٣/١ (٨٠١).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابِ تَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ وَنَسَخَ مَا كَانَ مِنْ إِبَاحَتِهِ ٣٨٢/١ (٥٣٧).

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسِّيرِ، بَابِ إِذْ هَزَعُوا بِاللَّيْلِ ٤٧/٤ (٣٠٤٠).

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ١٦٤/٤ (٣٥٤٩).

(٦) لِمَا سَتَرْتَهُ النَّظَرُ: نَزْهَةُ النَّظَرِ، شَرْحُ نَحْوَةِ الْفِكْرِ ص ٥٣ - ٥٥.

(٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الذِّيَابِحِ وَالصَّيْدِ، بَابِ التَّحْرِزِ وَالذَّبْحِ ٢٢٧/٦ (٥٥١٠). وَمُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذِّيَابِحِ، فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ١٥٤١/٢ (٢٨).

(٨) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، بَابِ إِخْفَاءِ التَّشْهِيدِ ٣٥٩/١ (٩٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي أَبْوَابِ الصَّلَاةِ، فِي بَابِ أَنَّهُ يَخْفَى التَّشْهِيدُ ٨١/٢ - ٨٥ (٢٩١). وَالْحَاكِمُ ١/٢٢٠، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، ١/٢٦٧، ٢٦٨، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

(٩) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ، بَابِ طَوَافِ الْوُدَاعِ ١٩٥/٢ (١٧٥٥).

وقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «وَقَّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا تَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»<sup>(١)</sup>.

### ٣- الموقوف

**تعريفه:** ما أضيف إلى الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم، لا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسميه بعض المحدثين: الأثر. والموقوف منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع<sup>(٢)</sup>.

#### أمثلة الموقوف:

- 🟢 من القول: قول ابن عمر رضي الله عنهما: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»<sup>(٣)</sup>.
- 🟢 من الفعل: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه<sup>(٤)</sup>.

### ٤- المقطوع

**وجمعه:** المقاطع والمقاطيع، وهو: ما جاء عن التابعين<sup>(٥)</sup> موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم، وأدخل بعض أهل العلم في المقطوع ما روي عن دون التابعين أيضاً. والمقطوع منه الصحيح، الحسن، والضعيف والموضوع.

**مثال الحديث المقطوع:** قال ابن سيرين: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»<sup>(٦)</sup>.

**مضان وجود الموقوف والمقطوع:** مصنفاً عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وسنن سعيد بن منصور، وسنن البيهقي.

(١) رواد مسلم في كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ (٢٥٨).

(٢) الصحابة: جمع صحابي، وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك.

(٣) انظر: علوم الحديث، لابن الصلاح مع التقيد والإيضاح ص ٥١، وتدريب الراوي ١٤٩/١ - ١٥٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» ١٧٧/٧ (٦٤١٦).

(٥) رواد مسلم في كتاب السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ١٧١٤/٤ (٢١٧٧).

(٦) التابعي: من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك.

(٧) رواد مسلم في مقدمة صحيحه ١٤/١.

## نشاط ١

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة المسند إليه:



## نشاط ٢

قارن بين أقسام الحديث من جهة المسند إليه وفقاً لما يلي:

الصحة	القائل	الحديث
		القدسي
		المرفوع
		الموقوف
		المقطوع

## التقويم



١ عرّف كلّاً من :

- الحديث المرفوع حكماً .

٢ مثل لكل من:

- الحديث القدسي .

- الحديث المرفوع الصريح .

٣ اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم .

- الحديث الموقوف .

- الحديث المقطوع .

## ١ عرّف كلاً من :

- الحديث المرفوع حكماً.

**المرفوع حكماً:** وهو ما كان في حكم المضاف إلى النبي ﷺ، وهو أنواع، منها<sup>(١)</sup>:

١ أن يضيف الصحابي شيئاً إلى عهد النبي ﷺ ولم يذكر أنه علم به، مثل: قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: «نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢ أن يقول الصحابي عن شيء بأنه من السنة، مثل: قول ابن مسعود رضي الله عنه: «من السنة أن يخفي التشهد»<sup>(٣)</sup>، يعني هي الصلاة.

٣ أن يقول الصحابي: أمرنا، أو نُهينا، أو أمر الناس، ونحو ذلك، مثل: قول ابن عباس رضي الله عنهما: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض»<sup>(٤)</sup>.

- الحديث الموقوف.

**تعريفه:** ما أضيف إلى الصحابة<sup>(١)</sup> من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم، لا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ.

ويسميه بعض المحدثين: الأثر. والموقوف منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع<sup>(٢)</sup>.

- الحديث المقطوع.

**ج:** وجمعه: المقاطع والمقاطع، وهو: ما جاء عن التابعين<sup>(١)</sup> موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم. وأدخل بعض أهل

العلم في المقطوع ما روي عن دون التابعين أيضاً.

والمقطوع منه الصحيح، الحسن، والضعيف والموضوع.

مثل لكل من:

- الحديث القدسي.

**ج:** مثاله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من

عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»<sup>(١)</sup>.

## - الحديث المرفوع الصريح.

**فمثال المرفوع من القول:** حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَسْبُوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»<sup>(١)</sup>.

**ومثال المرفوع من الفعل:** حديث البراء رضي الله عنه قال: «كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده، وإذا رفع رأسه من الركوع، وبين السجدين، قريباً من السواء»<sup>(٢)</sup>.

**ومثال الإقرار:** تقريره الجارية حين سألها: أين الله؟ قالت: في السماء، فأقرها على ذلك صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>.

**ومثال الوصف في خلقه:** حديث أنس رضي الله عنه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأشجع الناس» الحديث<sup>(٤)</sup>.

**ومثال الوصف في خلقته:** حديث البراء رضي الله عنه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير»<sup>(٥)</sup>.

## اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.

الحدِيثُ الْقُدْسِي	الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ	جِهَةُ الْمَقَارَنَةِ
لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الصَّحِيحِ <sup>(٢)</sup>	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ	لَفْظُهُ
غَيْرُ مُتَعَبَّدٍ بِتِلَاوَتِهِ	مُتَعَبَّدٌ بِتِلَاوَتِهِ	التَّعَبُّدُ بِتِلَاوَتِهِ
غَيْرُ مُعْجِزٍ	مُعْجِزٌ	إِعْجَازُهُ
مِنْهُ الصَّحِيحُ، وَالْحَسْبُ، وَالضَّعِيفُ، وَالْمَوْضُوعُ	ثَبِتٌ بِالتَّوَاتُرِ، هَكَلُهُ مَقْطُوعٌ بِصَحَّتِهِ	ثَبُوتُهُ
يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ - حَدَّثْنَا أَصْفَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتَهُ، وَمَسَّهُ.	يَحْرَمُ عَلَى الْمُحَدِّثِ - حَدَّثْنَا أَصْفَرَ أَوْ أَكْبَرَ - مَسُّهُ، وَتَحْرِمُ قِرَاءَتُهُ عَلَى الْجُنُبِ.	الطَّهَارَةُ لَهُ
تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.	لَا تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.	رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى

## طَرَقُ التَّخْرِيجِ

أهداف الدرس يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبين المراد بالتخريج.
- تبين طرق التخريج.
- تمثل لكل طريقة من طرق التخريج.
- تبين مزايا التخريج عن طريق الحاسب.
- تتمكن من تخريج الحديث النبوي.

### معنى التَّخْرِيجِ

التخريج لغة: مصدر خَرَجَ يُخْرِجُ تخريجًا بمعنى: أظهر وأبرز. اصطلاحًا هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة.

### شرح مفردات التعريف

- «عزو الحديث»: أي نسبة الحديث إلى من أخرجه مثل قولك: أخرجه البخاري في صحيحه.
- «إلى مصادره الأصلية»: المراد بالمصادر الأصلية: الكتب التي يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ويخرج بهذا القيد المصادر الفرعية وهي الكتب التي لا يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم. مثل: رياض الصالحين للنووي، وبلوغ المرام لابن حجر.

#### مثال مأخوذ من مصدر أصلي:

قال الإمام مسلم في «صحيحه»: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو قال لجاره - ما يحب لنفسه».

مثال مأخوذ من مصدر فرعي: قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

- «مع بيان درجته»: أي يبين حكم الحديث من حيث القبول (الصحيح - الحسن)، أو الرد (الضعيف والموضوع).
- «عند الحاجة»: ربما يكتفى بالعزو عن بيان درجة الحديث، مثل أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما لتلقي العلماء أحاديث الكتابين بالقبول.

## فوائد التخریج

- ١- التثبُّت في نقل حديث النبي ﷺ بنقله من مصادره مع عزوه إليها.
- ٢- معرفة القارئ والمطلع على الحديث من أخرج الحديث من أصحاب المؤلفات الأصلية.
- ٣- سهولة الرجوع للحديث في مصادره الأصلية.
- ٤- تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

## طرق استخراج الحديث

عندما يوجد عندنا حديث ونحتاج إلى معرفة من رواه من العلماء في كتبهم المستندة (المصادر الأصلية)، فلدينا عدة طرق لاستخراج هذا الحديث من مصادره الأصلية، والاطلاع عليه والتأكد من لفظه وصحته ونحو ذلك. وهذه الطرق يمكن الاستفادة منها جميعاً أو من بعضها؛ ومن أهمها ما يلي:

**الطريقة الأولى:** عن طريق موضوع الحديث.

**الطريقة الثانية:** عن طريق أول لفظ من متن الحديث، ويسمى (طرف الحديث).

**الطريقة الثالثة:** عن طريق لفظة وردت في متن الحديث.

**الطريقة الرابعة:** عن طريق الحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية.

### **الطريقة الأولى: استخراج الحديث عن طريق موضوع الحديث،**

تستخدم هذه الطريقة عندما يذكر لنا من الحديث ما يدل على موضوعه أو عندما يُذكر الحديث بمعناه وهنا يحدد الباحث موضوع الحديث، هل هو في الطهارة؟ أو الصلاة؟ أو الزكاة؟ أو في الحج؟ أو في البيوع؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية؛ مثل: الكتب الستة؛ لبحث عن الحديث في الأبواب التي هي موضوع الحديث.

## تدريب عملي

١- قال ﷺ: «من حج ولم يرفث<sup>(١)</sup>، ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

حدِّد موضوع الحديث:

بمراجعة صحيح البخاري ومسلم وجدنا ما يلي:

أ- روى البخاري الحديث في كتاب الحج، في باب فضل الحج المبرور (رقم الحديث ١٥٢١).

ب- روى مسلم الحديث في كتاب الحج والعمرة، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (رقم الحديث ١٣٥٠).

٢- بالرجوع إلى الكتب الستة أو بعضها خَرَجَ الحديثين التاليين:

أ- قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

(١) الرفث معناه الجماع ومقدماته الفعلية والقولية.

حدّد موضوع الحديث:

ب- قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

حدّد موضوع الحديث:

### الطريقة الثانية، استخراج الحديث عن طريق أول لفظ من متن الحديث (طرف الحديث) :

إذا كان عندنا حديث بلفظه وأردنا أن نعرف من رواه من أهل الكتب المسندة؛ فإنه يمكننا معرفة ذلك بالرجوع إلى الكتب الحديثية التي تُذكر فيها الأحاديث مرتبةً على حروف المعجم، ومن هذه الكتب<sup>(١)</sup>:



١ «الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد جمع فيه أحاديث كثيرة، ثم زاد عليها<sup>(٢)</sup>، وقد قام العلامة الألباني بتحقيق الجامع الصغير وزيادته وقسمه إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).



٢ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي.



٣ كتب الفهارس وهي كثيرة جداً، ومن أوسعها موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد بن سيونني زغلول.

(١) هذه الكتب ليست مصادر أصالية ولكنها تعزو الحديث للمصادر الأصلية.

(٢) الذي جمع كتابي السيوطي هو الشيخ يوسف القبهاني (ت ١٢٥٠هـ) في كتاب سماه (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير).

## تدريب عملي

بالرجوع إلى أحد الكتب السابقة بين من روى هذا الحديث:  
قال ﷺ: «أهرووا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

### الطريقة الثالثة: استخراج الحديث عن طريق لفظة وردت في متن الحديث



يمكن استخراج الحديث بالبحث عنه بلفظة من الألفاظ الواردة فيه، وأحسن الكتب التي يستفاد منها في هذه الطريقة كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) تأليف جماعة من المستشرقين. وكيفية ذلك إجمالاً: أن تحدّد لفظة من ألفاظ الحديث، ثم تفتح المعجم على هذه اللفظة وتبحث عنه من خلالها، والمعجم مرتّب على حروف الهجاء، ويذكر جزءاً من الحديث، ويبيّن من رواه من أهل الكتب التسعة المشهورة، ذاكراً موضعه من الكتاب، بحيث يسهل عليك الرجوع إليه.

## تدريب عملي

من خلال كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) استخراج الحديث التالي:  
قال ﷺ: «الْفَطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَنَتْفُ الْأَبَاطِ».

اختر لفظة من ألفاظ الحديث التي تحتها خط، ثم راجع (المعجم المفهرس) في مادة الكلمة التي اخترتها؛ لتتعرف من خلاله على من روى الحديث، ثم ارجع إلى المصدر الأصلي للحديث، واكتب تخريجه بذكر الصفحة ورقم الحديث، والكتاب والباب إن وجد.

### الطريقة الرابعة: استخراج الحديث عن طريق برامج الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات - الإنترنت

مميزات البرامج الحاسوبية:

- 1 جمع أكبر قدر من الأحاديث في برنامج واحد، فمثلاً برنامج (جوامع الكلم) يحوي مليون حديث، مع سرعة تحميلها على الجهاز، وسهولة حملها في كل مكان.

٢ السرعة الهائلة في الحصول على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب.

٣ تعدد طرق البحث، وتنوعها فهو يبحث عن الحديث من خلال المتن والإسناد.

٤ ما توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومات.

٥ التنوع الكبير والخيارات المتعددة في نوعية الخط وحجمه، وعرض الأشكال والجداول والرسوم بصور متعددة حسب اختيار الباحث، وكذلك تعدد الخيارات في تحديد لون المادة عند الطباعة.

٦ إمكان نسخ جملة أو صفحة أو أكثر من ذلك في ملفات البحث مباشرة؛ وإجراء الاختصار والتعديل والإضافة عليه وفق ما يريده الباحث، مع إمكانية الطباعة لصفحة أو أكثر من كتب المكتبات الإلكترونية مباشرة، وهذا يخدم الباحث ويختصر عليه كثيرًا من الوقت والجهد.

٧ إمكان سماع كثير من شروح الأحاديث بالصوت من كبار العلماء.

البرامج الحاسوبية المستخدمة للحديث التيوي :

البرامج الحاسوبية المتعلقة بالعلوم الشرعية والسنة النبوية كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها هنا، وفي كل يوم يخرج برنامج جديد بمزايا جديدة مما يجعل المفاضلة الدقيقة بين البرامج أمرًا صعبًا، ولنتذكر بعضًا من البرامج المتداولة في هذا:



١ برنامج موسوعة الحديث الشريف، من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات، وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي ﷺ من كتب الحديث التسعة.



٢ برنامج الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي، من إنتاج مركز التراث للحاسب الآلي. ولا يختص بالحديث النبوي بل يشمل مع كتب كثيرة متنوعة.



٣ برنامج المكتبة الشاملة، من إنتاج موقع المكتبة الشاملة على الشبكة، ولا يختص بالحديث النبوي بل يشمل مع كتب كثيرة متنوعة.

وطريقة البحث عن الحديث عن طريق الحاسب: تقوم في الجملة على كتابة نص الحديث، أو جزء منه، أو كلمات متفرقة منه، أو كلمة؛ في حقل محدد، ثم الضغط على مُحَرِّك البحث لبدأ بالبحث، ثم تخرج نتائج البحث، فيتصفحها الباحث حتى يعثر على ما يريد.

أهم الضوابط في التعامل مع البرامج الحاسوبية:

الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المتخصصين.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في إعداد البحوث، فهذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة، فهي كالفهارس للكتب، ولهذا يجب التنبيه لما قد يقع فيها من الخطأ والتحريف والسقط وغيرها.

الضابط الثالث: كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة، واختيار الكلمة التي يقل استعمالها.

مواقع لتخريج الأحاديث على الشبكة العالمية (الإنترنت):

هناك مواقع كثيرة ونافعة على الشبكة العالمية يستفاد منها في تخريج الأحاديث. ومن أهمها:

● موقع الحديث النبوي [www.sonnhonline.com](http://www.sonnhonline.com)

● موقع الموسوعة الشاملة <http://islampost.com>

● موقع المحدث [www.muhammad.org](http://www.muhammad.org)

● موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد <http://hadith.al-islam.com>

● موقع الدرر السنية في تخريج أحاديث خير البرية ويسمى «تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ»

<http://www.dorar.net>

● موقع السنة النبوية وعلومها [www.alsunnah.com](http://www.alsunnah.com)

### تدريب عملي

من خلال الحاسب الآلي، وبأي برنامج أو موقع من المشار إليها؛ استخراج الحديث التالي، وبيِّن مَنْ رواه.

قال ﷺ: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

## التقويم



١ بيِّن المراد بالتخريج.

٢ عدّد طرق التخريج.

٣ مثل لطريقة التخريج بالمتن.

٤ بيِّن ضوابط التخريج عن طريق الحاسب.

بين المراد بالتخريج. 

التخريج لغة: مصدر خَرَجَ يُخْرِجُ تخريجًا بمعنى: أظهر وأبرز.  
اصطلاحًا هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة.

عدد طرق التخريج. 

الطريقة الأولى: عن طريق موضوع الحديث.  
الطريقة الثانية: عن طريق أول لفظ من متن الحديث، ويسمى (طرف الحديث).  
الطريقة الثالثة: عن طريق لفظة وردت في متن الحديث.  
الطريقة الرابعة: عن طريق الحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية.

مثل لطريقة التخريج بالمتن .



تستخدم هذه الطريقة عندما يذكر لنا من الحديث ما يدل على موضوعه أو عندما يُذكر الحديث بمعناه وهنا يحدد الباحث موضوع الحديث، هل هو في الطهارة؟ أو الصلاة؟ أو الزكاة؟ أو في الحج؟ أو في البيوع؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية؛ مثل: الكتب الستة؛ لبحث عن الحديث في الأبواب التي هي موضوع الحديث.

### تدريب عملي

١ قال ﷺ: «من حج ولم يرفث<sup>(١)</sup>، ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

حدّد موضوع الحديث: **فضل الحج المبرور**.

بمراجعة صحيح البخاري ومسلم وجدنا ما يلي:

أ- روى البخاري الحديث في كتاب الحج، في باب فضل الحج المبرور (رقم الحديث ١٥٢١).

ب- روى مسلم الحديث في كتاب الحج والعمرة، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (رقم الحديث ١٢٥٠).

## بين ضوابط التخريج عن طريق الحاسب.

الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المتخصصين.

ج:

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في إعداد البحوث، فهذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة، فهي كالفهارس للكتب، ولهذا يجب التنبه لما قد يقع فيها من الخطأ والتحريف والسقط وغيرها.  
الضابط الثالث: كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة، واختيار الكلمة التي يقل استعمالها.  
مواقع لتخريج الأحاديث على الشبكة العالمية (الإنترنت):  
هناك مواقع كثيرة ونافعة على الشبكة العالمية يستفاد منها في تخريج الأحاديث، ومن أهمها:

● موقع الحديث النبوي [www.sonhonline.com](http://www.sonhonline.com)

● موقع الموسوعة الشاملة <http://islamport.com>

● موقع المحدث [www.muhammad.org](http://www.muhammad.org)

● موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد [http://hadith.al\\_islam.com](http://hadith.al_islam.com)

● موقع الدرر السنية في تخريج أحاديث خير البرية ويسمى «تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ»

<http://www.dorar.net>

● موقع السنة النبوية وعلومها [www.alsunnah.com](http://www.alsunnah.com)